جنبلاط: لا انتخاب رئيس قبل انتهاء حرب اليمن وربما علينا الذهاب إلى «سوتشي» للاتفاق عليه

لقاء «بري ـ عون ـ رعد» يفتتح حوار «جس النبض» في مجلس النواب

العماد ميشال عون متوسطا الرئيس فؤاد السنيورة والرئيس نبيه بري ورئيس الحكومة تمام سلام في بداية جلسة الحوار في مجلس النواب أمس (محمود الطويل)

بيروت ـ عمر حبنجر

الحوار الثلاثي الايام للكتل النيابية الذي استؤنف امس بدا اقرب الى جس النبض واختبار النوايا بين فرقائه المستقلين او الملتزمين بالـ 8 او 14 آذار، منه الى الحوار الفعلي والجدي الهادف الى اخراج لبنان من مستنقع الازمات الاقليمية، بدليل استمرار الاختلاف حول المادة الحوارية الاساسية المتمثلة برئاسة الجمهورية بين فريق 14 آذار الذي يرفض اي تقدم على انتخاب الرئيس وفريق 8 آذار الذي جعل من احادية ترشيح العماد ميشال عون للرئاسة بمنزلة العصا في دواليب الدولة اللبنانية.

فقد انعقدت طاولة الحوار امس بحضور العماد ميشال عون تحت عنوان «الفرصة الاخيرة» بحسب وزير التربية إلياس بوصعب متجاوزا المواجهة التي حصلت في لجنة الاشغال والطاقة النيابية والتي لم يغط غبارها الازمات الكثيرة التي تعطل جلسات مجلس الوزراء وفي طليعتها الترقيات العسكرية والنفايات وقضية العسكريين المخطوفين لدى «داعش» و«النصرة» ومطالب هيئة التنسيق النقابية.

وردت المصادر المتابعة مشاركة عون الى ان الرئيس نبيه بري والنائب وليد جنبلاط مازالا يعملان على ترقية العمداء في الجيش، وبينهم العميد شامل روكز، مقابل تفعيل عمل الحكومة ومجلس النواب، علما ان العقدة تكمن في آلية عمل الحكومة.

وعلمت «الأنباء» ان عون الذي بكر في الحضور الى مجلس النواب داخلا من باب خلفي اجتمع لساعة مع الرئيس نبيه بري لاول مرة منذ فترة، وتداولا بالمخارج والحلول، وقد شارك في الاجتماع النائب محمد رعد عن حزب الله.

في اطار الملف الرئاسي، سألت «الأنباء» نائبا مسيحيا من فريق 8 آذار امس عن مدى جدية فريقه في ترشيح العماد عون، فأجاب بحضور نائب آخر من الفريق نفسه: معاذ الله ان انتخبه!

لكن رئيس اللقاء النيابي الديموقراطي وليد جنبلاط الذي يعتمد المرونة في التعامل مع العماد عون قال ـ وربما لاول مرة ـ انه لا مشكلة لديه في انتخاب العماد ميشال عون للرئاسة، وهذا ليس عن اقتناع متأخر به انما لقناعته بان انتخاب رئيس لبنان ليس شأنا محليا، بل هو في انتظار القرار الخارجي، تماما كما هو الحال منذ الاستقلال حتى اليوم، مع استثناء وحيد يتصل بانتخاب الرئيس سليمان فرنجية الذي وصل الى قصر بعبدا بعد معركة ديموقراطية وبفارق صوت واحد عن منافسه إلياس سركيس.

وفي رأي جنبلاط ان انتخاب رئيس للبنان مؤجل الى اشعار آخر بانتظار صفقة خارجية لم تنضج بعد.

واعاد جنبلاط، في حديث لصحيفة «السفير» امس، الى الذاكرة مؤتمر الدوحة عام 2008، والذي افضى الى انتخاب الرئيس ميشال سليمان والى اقرار قانون انتخابات، وكيف كنا نبقى ساهرين حتى الفجر في «الفندق ـ الهرم»، وقال مازحا: ربما نذهب هذه المرة الى «سوتشي» (مقر استجمام الرئيس الروسي ڤلاديمير بوتين على البحر الاسود) مادامت روسيا اصبحت رقما صعبا في المنطقة.

انما جنبلاط يستبعد التوافق على رئيس للبنان قبل انتهاء حرب اليمن التي لا يبدو له انها ستنتهي قريبا، الا ان ذلك لا يبرر استمرار تعطيل باقي مؤسسات الدولة شاكيا من الفراغ الذي يحدثه غياب الرئيس سعد الحريري.

ورغم التشنج السياسي الذي واكب جلسة الحوار الرابعة، فإن الحراك الشعبي غاب عن وسط بيروت، خصوصا محيط مجلس النواب الذي ظلت طرقاته مفتوحة باستثناء تجمع لاهالي العسكريين المخطوفين من جانب داعش والنصرة، يطالب بطرح هذا الموضوع المنسي من قبل الدولة على طاولة الحوار، ثم توجهوا الى منطقة الروشة حيث قطعوا الطريق لفترة من الوقت.

واقترح النائب فادي الاحمر (تيار عون) على اهالي العسكريين اللجوء الى السفارة الروسية في بيروت للمساعدة في اطلاق سراح ابنائهم.

كما اقترح عليهم الادعاء امام مجلس الامن الدولي ضد تركيا ودول عربية يزعم انها ترعى «داعش» و«النصرة» خاطفي العسكريين اللبنانيين.

نائب يقترح على أهالي العسكريين المخطوفين مراجعة السفارة الروسية وحتى مجلس الأمن

تحليل إخباري

عراكات مجلس النواب اللبناني.. تاريخية

بيروت: ليس جديدا على اللبنانيين الإشكال الذي حصل في جلسة لجنة الاشغال والنقل امس بين نواب تيار المستقبل والتيار الوطني الحر، فسبق ان شاهدنا مثل هذه المسرحيات التلفزيونية، ومرت بعدها الامور «على خير» وشهد لبنان اخطر منها على سبيل المثال، ما حصل الاثنين في 17 اغسطس من العام 1970، حينما تحول مجلس النواب الى ساحة حرب وهرج ومرج، ووصفها حاضروها بـ«التاريخية» لانها كانت اكثر الجلسات خطورة ولولا «لفلفة» الموضوع لكان انفجر لبنان.

الحدث كان جلسة لانتخاب رئيس جمهورية، لكنه تميز بحضور مسلح احاط بالمجلس، بين رجال امن ومحسوبين على جهات سياسية، وبعد توتر في دورتي انتخاب، اتت الدورة الثالثة ليفوز فيها سليمان فرنجية بـ50 صوتا مقابل حصول الياس سركيس على 49 صوتا، ووسط فرح الموالين لفرنجية، اطال رئيس المجلس صبري حمادة آنذاك بمطرقته ليعلن ان الانتخابات غير قانونية وان فرق صوت واحد لا يكفي، وتحولت هذه الجملة الى اشبه باعلان حرب داخل المجلس، مشادات كلامية وشتائم، وشهر رجال الامن ومسلحون اسلحتهم على بعض، كما حصل تعارك بين نائبين، وبعد تدخلات من مسؤولين آخرين عاد حمادة الذي انسحب من القاعة ليعلن فرنجية رئيسا للجمهورية اللبنانية ورافقه الى بعبدا في سيارة واحدة.

وفي العام 1975 ايضا شهد المجلس حالة من الهرج والمرج، فعندما استقال نصف وزراء حكومة الرئيس رشيد الصلح على خلفية حادثة بوسطة عين الرمانة، رفض الاخير الاستقالة وطالب بالمثول امام مجلس النواب، حيث القى خطابه الشهير وحمل الكتائب المسؤولية، وخلال مغادرته ركض الرئيس امين الجميل (نائب انذاك) ومسك الصلح من قميصه واعاده بالقوة ليسمع رد الكتائب، فتحول المجلس الى ساحة للفوضى وتبادل الشتائم والاتهامات.

وفاة والد الزميل ناجي يونس

بيروت: انتقل الى رحمة الله تعالى المرحوم سامي يونس، والد الزميل ناجي يونس عن عمر ناهز السبعين عاما، وذلك إثر نوبة قلبية، وقد شيع الى مثواه الأخير في بلدته تنورين، بقضاء البترون، في شمال لبنان.

أخبار وأسرار لبنانية

قضايا فساد: أعطى وزير المال علي حسن خليل، الإذن للنيابة العامة المالية بملاحقة موظفين كبار في الجمارك اللبنانية، بقضايا فساد.

وفاة خليل مطر: توفي في المستشفى العميد الطيار المتقاعد خليل مطر (70 سنة) وهو كان تعرض للملاحقة في جريمة اغتيال رئيس الحكومة الشهيد رشيد كرامي، بواسطة شحنة ناسفة زرعت في مسند مقعده في المروحية العسكرية التي كانت تقله من طرابلس الى بيروت في الأول من يونيو 1987، وأمضى في السجن نحو عشر سنوات.

طلب مغادرة الكنيسة: خلال ترؤسه قداسا جنائزيا في بلدة الرميلة (ساحل إقليم الخروب) لاحظ المطران الياس نصار راعي الابرشية المارونية في صيدا والشوف وجزين وجود اثنين من رجال الدين الموارنة يشاركان في القداس، فاستدعاهما وطلب منهما مغادرة الكنيسة، لأنهما لم يستأذناه المشاركة سلفا كما هو العرف.

ما حصل أثار لغطا واسعا بين الحاضرين خصوصا عندما تبين أن له خلفيات سياسية، كون «الخوريين» من خط القوات اللبنانية، فيما المطران نصار من خط التيار الوطني الحر!

السفارة الإيرانية تنفي التدخل بالرئاسة أو حث حلفائها على التدخل: جددت السفارة الإيرانية في بيروت القول إن انتخاب رئيس للجمهورية اللبنانية هو شأن لبناني داخلي وحسب ويجب ان يبقى بعيدا عن أي تدخل خارجي، وبالتالي تؤكد أنها لم ولن تلزم أو تحث اصدقاءها وحلفاءها في لبنان على اتخاذ اي موقف في هذا الخصوص.

واعلنت السفارة في بيان لها أمس ان الجمهورية الإسلامية تلتزم بدفاعها ومساندتها لمحور المقاومة وخصوصا حزب الله، وتعتبر أن الدور الذي يقوم به الحزب وأمينه العام السيد حسن نصر الله إلى جانب الجيش اللبناني الباسل والشعب اللبناني في مواجهة اعتداءات الكيان الصهيوني والدفاع عن كل الأراضي اللبنانية والحفاظ على السلم والاستقرار في المنطقة ومنع وصول الإرهاب إلى لبنان مهم جدا، وهو غير قابل للتجاوز أو الانكار.

البيان جاء في إطار نفي ما اوردته صحيفتا «النهار» و«المستقبل» على لسان الوزير محمد جواد ظريف يوم كان في بيروت حول احترام ايران للعملية السياسية في لبنان.

قتيلان في بعلبك وثالث في عرسال: تبادل رجلان اطلاق النار في شارع السراي في مدينة بعلبك، حيث السوق التجاري، أدى الى مقتل كل من نادر ياغي من بعلبك وحسين طليس بن بريتال.

وفي عرسال اطلق مسلحون يستقلون سيارة رباعية الدفع، النار على السوري عبدالله أبوحسن مما أدى الى مقتله على الفور.

وتحقق القوى الأمنية في أسباب ما جرى وطبيعته وخلفياته.

بيزنس

الصعوبات الاقتصادية.. تتزايد

بيروت: ثمة مخاوف في الأوساط السياسية والاقتصادية والشعبية اللبنانية من احتمال إفلاس الدولة، خاصة بعد التقارير الدولية الأخيرة عن الأداء الاقتصادي اللبناني خلال العامين الماضيين، إضافة إلى شغور مراكز سياسية رئيسة لصنع القرار كموقع رئاسة الجمهورية وتعطيل مجلسي النواب والوزراء.

وفي تعليق على هذه التقارير، يؤكد الخبير الاقتصادي غالب أبو مصلح على عدة أمور:

● النظرة السوداوية للاقتصاد اللبناني، فالسياسات التي تنتهجها السلطة السياسية منذ عقود ساهمت في تهميش القطاعات الإنتاجية أمام قطاع الخدمات وبخاصة المصرفية، إضافة إلى مساهمة هذه السياسات في الفساد المستشري عبر عدم المحاسبة والمحاصصة.

● ارتفاع مستويات الدين في لبنان، إذ تجاوزت 200٪ من الناتج المحلي الإجمالي، الأمر الذي يشكل أخطارا عالية على المقرضين، حيث يحجمون بالتالي عن تمويل القروض.

● الحديث عن إفلاس غير وارد أقله في المرحلة الحالية، فالمصرف المركزي لايزال قادرا على إصدار سندات الخزينة والمصارف المحلية تستطيع تغطيتها. إن الأزمة الأساسية التي يعانيها لبنان هي أزمة سياسية أكثر منها اقتصادية.

من ناحيته، استبعد المحلل الاقتصادي مازن إرشيد حدوث إفلاس في المؤسسات المالية والحكومية، منبها الى الآتي:

● ان التقارير لم تأت من فراغ، إذ يمر الاقتصاد اللبناني بأصعب أوقاته منذ تأسيس الدولة اللبنانية. فلبنان ضمن قائمة الدول المعرضة للإفلاس، إذ سجل المرتبة الرابعة عشرة، أي بعد اليونان بمرتبتين، في قائمة هذه الدول.

● ان قرار مراجعة التصنيف جاء نتيجة شكوك في قدرة لبنان على تسديد الديون خلال الفترة المقبلة.

● ان لبنان لا يملك الميزة التي تملكها اليونان، لكن قد تطرح علامات استفهام حول الأطراف القادرة والمهتمة بشراء سندات الخزينة التي تطرحها الدولة مستقبلا، أو الضمانات التي سيقدمها لبنان لهذه الأطراف.

ويختم إرشيد بالتأكيد على قتامة الوضع بشكل عام.

حوار

الضاهر لـ «الأنباء»: بري راغب في انتخاب رئيس لكن الجمّال بنيّة والجمل بنيّة أخرى!

بيروت: زينة طبّارة

رأى النائب المستقل خالد الضاهر أن مبادرة الرئيس بري الحوارية مضيعة للوقت وعملية تخدير للانتخابات الرئاسية، فيما المطلوب واحد وهو التزام النائب بواجبه الوطني والدستوري عبر شروعه في انتخاب رئيس للجمهورية، معتبرا ان المستفيد الوحيد من المبادرة هو المشروع الفوضوي في لبنان الذي يقوده حزب الله بمباركة العماد عون وعدد من الملحقات الإيرانية، لأن القرار الايراني بعدم انتخاب رئيس للجمهورية واضح ولا يمكن لعاقل وطني وشريف أن يشكك فيه.

ولفت الضاهر في تصريح لـ «الأنباء» الى أن المؤسف في اصداء المبادرة، هو موقف قوى 14 آذار من الدعوة الى الحوار، بحيث اثبتت أنها لم تتعلم من التجارب الحوارية السابقة، وأنها في مكان بعيد عن إلزامية انتخاب رئيس للجمهورية قبل الشروع في أي عمل آخر حواريا كان أو تشاوريا، معتبرا بالتالي ان قبول قوى 14 آذار بمحاورة حزب الله والعماد عون، كناية عن قبولها سواء من معرفة أو من جهل بسياسة دفن الرأس في التراب، وبلعبة ذر الرماد في العيون.

واستطرادا، يؤكد الضاهر ان الحوار لن يصل إلى أي نتيجة سواء كان بند انتخاب رئيس للجمهورية في مقدمة جدول الاعمال أو في آخره، خصوصا ان الجلسات الحوارية طويلة بما يتوافق وسياسة حزب الله بتقطيع المرحلة، محذرا بالتالي قوى 14 آذار من انزلاقها طوعا وبكامل إرادتها الى لعبة إيران في لبنان والمنطقة العربية، داعيا قياداتها إلى وقف التنازلات والكف عن تقديم الهدايا مجانا لمن يمنع انتخاب رئيس للجمهورية بذريعة دعم حليفه العماد عون.

وردا على سؤال، أكد الضاهر انه ليس هناك ادنى شك في نيات الرئيس بري، وبرغبته في انتخاب رئيس للجمهورية اليوم قبل الغد كمخرج من الأزمة الراهنة، لكن ـ والكلام للضاهر ـ الجمّال بنيّة والجمل بنيّة أخرى، فحزب الله يريد توظيف المبادرة لمصلحته تماما، كما وظف طاولات الحوار السابقة منذ العام 2006 حتى العام 2014، معتبرا بالتالي أن على قوى 14 آذار ان تتنبه لأن حزب الله لن يقدم لها أي تنازل على مستوى الاستراتيجية الايرانية في لبنان خصوصا لجهة انتخاب رئيس للجمهورية، بدليل كلام الشيخ نعيم قاسم «إما عون رئيسا وإما الشغور إلى ما شاء الله»، وايضا بدليل كلام السيد نصر الله مؤخرا بأن «رئاسة الجمهورية تمر عبر العماد عون».

وختم الضاهر مؤكدا ان الحوار مع حزب الله حوار عقيم، وما انقلابه على إعلان بعبدا لعدم توافقه مع السياسة الإيرانية القاضية بإغراق لبنان في الحرب السورية، وما تمنعه عن التحاور حول سلاحه الإيراني على شواطئ المتوسط وما حمايته لعصابات سرايا المقاومة، سوى خير شاهد ودليل على أن الحوار مجرد وسيلة لتقطيع المرحلة، سائلا تيار المستقبل عما حقق حتى الساعة من حواره مع حزب الله.

اخبار النجوم

«قوم وقاف» عرض مسرحي ساخر يحاكي الواقع اللبناني

على مدى ساعتين تقريبا استطاع فريق «قوم وقاف» المسرحي تقديم نماذج عديدة من شخصيات المجتمع اللبناني بقالب كوميدي ساخر انتقد الواقع المرير الذي يعيشه اللبناني.

بين شخصية الإعلام الهابط، والبرامج المتصنعة، والشخصيات الشعبية والبرجوازية تتابعت الأدوار على خشبة مسرح «المركز الثقافي الروسي» في بيروت.

العمل عبارة عن «اسكتشات» ساخرة سريعة، تناوب على تقديمها مجموعة من الشبان المبتدئين، وسط امكانيات فنية متواضعة، جعلت الحضور يتفاعل معهم بطريقة عفوية.

من الغمز من قناة الأحزاب والطوائف والإعلام وطبقات المجتمع، استطاع فريق «قوم وقاف» ان يقدم عرضا مسرحيا يشبه الوضع اللبناني الداخلي «كثير من هفوات السياسة».